

الدر المنثور

وأباه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال : يا رسول الله ائذن لي في القعود فإنني ذو ضيعة وعلة فيها عذر لي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تجهز فإنك موسر لعلك أن تحقب بعض بنات بني الأصفر .

فقال : يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني .

فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون معه كان فيمن تخلف عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو بن عوف فقيل : ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت مسلم ؟ فقال : الخوض واللعب .

فأنزل الله فيه وفيمن تخلف من المنافقين ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب التوبة الآية 65 ثلاث آيات متتابعات " .

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يغزو تبوك قال " نغزو الروم إن شاء الله ونصيب بنات بني الأصفر - كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمون في الجهاد - فقام رجل من المنافقين فقال : يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فائذن لي ولا تخرجني فنزلت الآية " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تفتني قال : لا تخرجني ألا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني قال : لا تؤثمني ألا في الفتنة قال : ألا في الإثم سقطوا .

الآية 50 وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وآله أخبار السوء يقولون : إن محمدا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي وأصحابه فساءهم ذلك فأنزل الله تعالى إن تصبك حسنة تسؤهم الآية .

وأخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس إن تصبك حسنة تسؤهم يقول : إن تصبك في سفرك هذا لغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال : الجد وأصحابه